

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سndي 10

صالح السندى

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد فنستعين بالله جل وعلا على مدارسة متن مفید نافع هو اعلام السنة المنشورة لاعتقاد - 00:00:22

الناجية المنصورة هذا المتن الفه الشیخ العلامہ حافظ ابن احمد الحکیم المولود سنة اثنتین واربعین وثلاث مئة والف المتوفی سنة سبع وسبعين وثلاث مئة والف من هجرة النبی صلی الله علیه وسلم - 00:00:52

والشیخ حافظ معروف مکانته العلمیة السامقة عند طلاب العلم فهو عالم مبرز بل هو كما يقول بعض مشايخنا الذين اخذوا عنه انه كان عالماً موسوعياً على طراز شیخ الاسلام ابن تیمیة وابن القیم - 00:01:23

والذی یقرأ فی مؤلفات الشیخ رحمه الله یجد انه مع قصر عمره قد حاز علماً جماً وحصل خيراً عظیماً فی فنون العلم توفی الشیخ وعمره خمسة وثلاثون عاماً فقط ومع ذلك - 00:01:54

فانه قد بلغ في العلم شأوا عظیماً وصنف المصنفات النافعة في فنون الاعتقاد والفقه واصول الفقه والسیرة ومصطلح الحديث والاداب والرقائق وغيرها من فنون العلم نظمن ونشرى هذه الرسالة القيمة التي بين ايدينا الفها الشیخ وعمره ثلاثة وعشرون عاماً فقط - 00:02:22

وبعض مؤلفاته الفها وهو دون هذا السن فمؤلفات الشیخ رحمه الله تشهد له بالقبح المعلى الباع الواسع في العلم فهي مما ينبغي ان يحرص طلاب العلم عليه. لا سيما وهي - 00:02:55

قد جمعت بين السهولة واليسر في الاسلوب مع التحقيق العلمي وجودة البحث وهذا قليل ان يجتمع ان تكون المصنفات سهلة يفهمها طلاب العلم على مختلف طبقاتهم مع جودة التحقيقات فهو يعطيك الخلاصة - 00:03:23

والزبدة كما يقولون دون ان يشق عليك ومن ذلك هذه الرسالة القيمة التي بين ايدينا وهي اعلام السنة صنفها الشیخ رحمه الله على هيئة السؤال والجواب وهذا مسلك حسن تضمنت هذه الرسالة - 00:03:52

منتی سؤال وجواب في الاعتقاد وهي رسالة شاملة جمعت عامة مسائل الاعتقاد وتناولت كل ابوابه ونبهت على اهم مسائله فبعون الله جل وعلا نتدارس في هذا الدرس هذه الرسالة ونقف - 00:04:20

عند المهم منها وعلى الله التكالان نعم الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لشیخنا والحاضرين وجمیع المسلمين. قال الشیخ حافظ الحکیم رحمه الله تعالى فی كتابه اعلام السنة المنشورة. الحمد لله الذي - 00:04:54

خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلًا واجل مسمى عند ثم انتم تمترون وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون. واشهد ان لا اله الا - 00:05:22

الله وحده لا شريك له احد صمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهم ما في السماوات والارض كل له قاطعون. بديع السماوات والارض اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون. وربك يخلق ما - 00:05:42

يشاء ويختار ما كان لهم الخير سبحان الله وتعالى عما يشركون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. واشهد ان واهد ان سیدنا محمد

محمد ابده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:06:02

صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحابه. الذين قاموا بالحق وبه كانوا يعدلون. وعلى التابعين لهم باحسان الذين لا ينحرفون عن السنة
ولا يعدنون بل ايها يقتفيون وبها يتمسكون وعليها يوالون ويعادون. وعندها يقفون - 00:06:22

وعنها يذبون ويناضلون وعلى جميع من سلك سبيلهم وقف اثرهم الى يوم يبعثون. اما بعد فهذا مختصر جليل نافع عظيم الفائدة
جمع المنافع. يشتمل على قواعد الدين ويتضمن اصول التوحيد الذي دعت اليه الرسول - 00:06:42

وانزلت به الكتب ولا نجاة لمن بغيره يدرين. ويidel ويرشد الى سلوك المحجة البيضاء ومنهج الحق المستبين شرحت فيه امور الايمان
وخلاله وما يزيل جميعه او ينافي كماله. وذكرت وذكرت فيه كل مسألة مصحوبة بدليلها - 00:07:02

ليتضجر امرها وتتجلى حقيقتها ويبين سبيلها. واختصرت فيها على مذهب اهل السنة والاتباع. واهملت والاتباع جزاكم الله خير.
واقتصرت فيه على مذهب اهل السنة والاتباع واهملت اقوال اهل الاهواء والابداء. اذ هي لا تذكر الا للرد - 00:07:22

عليها وارسال سهام السنة عليها. وقد تصدى لكشف عوارها الائمة الاجلة. وصنفوا في ردها وابعادها المصنفات المستقلة مع ان الضد
يعرف بضده ويخرج ويخرج بتعريف ضابطه وحده. فإذا فانا طلعت الشمس لم يفتقر النهار الى استدلال - 00:07:42

واذا استبان الحق واتضح فما بعده الا الضلال. ورتبت على طريقة السؤال ليستيقظ الطالب وينتبه. ثم ثم ارده وبالجواب الذي
يتضح الامر به ولا يشتبه. وسميته اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. والله - 00:08:02

ان يجعله ابتعاء وجهه الاعلى وان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا نعمة منه وفضلا انه على كل شيء قدير ويعاده لطيف خبير واليه
المرجع والمصير وهو مولانا فنعم المولى ونعم النصير. احسنت - 00:08:22

قدم المؤلف رحمه الله بهذه المقدمة الماتعة والحق انه برع في الاستهلال في المقدمة تحرك القلوب وتشحذ الهمة كما لا يخفاك في
هذه المقدمة اشار الى مسائل اولا قد يقول قائل مدح المؤلف كتابه - 00:08:41

فوصفه بأنه مختصر جليل نافع عظيم الفائدة جم المنافع والجواب ان هذا لا حرج فيه فمدح الانسان نفسه او ما يرجع اليه من
مؤلفات ونحو ذلك لتحقيق مصلحة شرعية لا لعجب وتكبر - 00:09:14

هذا لا حرج فيه وعليه حمل اهل العلم قوله جل وعلا عن يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزان الارض اني حفيظ علي فالمؤلف
رحمه الله رمى بهذا الكتاب وهو - 00:09:42

يؤسس لمؤلف يقرر معتقد اهل السنة ويرد على مخالفيه اراد ان يحث طلاب العلم على الاستفادة منه وهذا مسلك سار عليه كثير
من العلماء قبله ايضا لفت رحمه الله انتباه القارئ - 00:10:02

الى ان اهل العلم في مصنفات الاعتقاد انما يذكرون القول الحق الذي عليه اهل الاسلام المحسن وهو مذهب السلف الصالح ما عليه
اهل السنة والجماعة فحسب وهذا هو الدين الذي يجب ان يدان الله به - 00:10:29

هذا الاعتقاد هو الذي يجب ان يعتقد اما اقوال اهل البدع فانما تذكر لتردد هذه قاعدة مهمة وعلى هذين النمطين سار اهل السنة
والجماعة في تصنيفهم في كتب الاعتقاد فمصنفاتهم تدور على هذين المسلكين - 00:10:53

على تقرير مذهب اهل السنة فحسب بدليل ذلك من الكتاب والسنة او كتب ترد على اهل البدع وتبيين باطلهم قال وقد تصدى لكشف
عوارها الائمة الاجلة وصنفوا في ردها وابعادها المصنفات المستقلة - 00:11:18

مع ان الضد يعرف بضده ويخرج بتعريف ضابطه وحده نعم الضد يعرف ويستتبين بظده كما قال صاحب القصيدة اليتيمة الوجه مثل
الصبح مسود والشعر مثل الليل مسود الوجه مثل الصبح من بيض والشعر مثل الليل مسود - 00:11:43

خدان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد كما ذكر ان التعريف او الحد يخرج ما سواه فان الحد عند المناطق هو الجامع
المانع فهو يمنع من دخول غيره فيه. فإذا ذكر مذهب اهل السنة والجماعة - 00:12:14

ووضع بجواره غيره تبين الصبح من الليل وتبيين الضلال من الهدى واستبان الحق عن الباطل يشير رحمه الله الى ان الحق واضح.
ومجرد ذكره كاف في رد غيره وهذا صحيح - 00:12:38

عند من سلمت فطرته لكنه غير كاف لكل احد فليس لنا ان نقول كما يقول بعضهم نحن نقر الحق وتقرير الحق كاف في رد الباطل
هذا ليس بصحيح بل من مقاصد الشريعة ومن حكم انزال القرآن - [00:13:06](#)

ان يستبين الباطل حتى يحذر وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين كما ان الحق يجب ان يكون واضحًا بینا يؤمه من
يريده كذلك ينبغي ان يكون الباطل واضحًا معنى حتى يحذر - [00:13:33](#)

من اراد ان يسلم منه. فالباطل لا بد من كشفه ولا بد من رده فلا يخفاك ان اهل الباطل يزيرون باطلهم ويزخرفونه وعندهم علوم
وعندهم اه شبه وبالتالي فان مثل هذه الزخارف والشبه تنطلي على الاغمار. الذين لا - [00:13:58](#)

الخبرة عنده ولا علم وبالتالي فلا ينبغي ان نقف عند بيان الحق فحسب بل لا بد من بيان الحق بتفصيله ولا بد ايضاً من الرد على
الباطل وبيان عواره على وجه التفصيل ايضاً - [00:14:27](#)

وبهذا يحفظ الدين بتوفيق الله سبحانه وتعالى آآخيراً اشار رحمة الله الى انه رتب كتابه على طريقة السؤال والجواب ليستيقظ
الطالب وينتبه وهذا مسلك نبوي معلوم هذا نبينا صلى الله عليه وسلم قد سلكه في احاديث عدة - [00:14:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سأله معاذ رضي الله عنه عن حق الله على العباد وحق العباد على الله سأله أبي رضي الله عنه عن اعظم
آية في كتاب الله سأله اصحابه عن الشجرة التي تشبه المسلم - [00:15:13](#)

في احاديث كثيرة عنه صلى الله عليه وسلم وهذا مسلك حسن في التعليم واستفاده هذا ايضاً بعض اهل التفسير من قول الله جل
وعلا وما تلك بيمنيك يا موسى فالله جل وعلا وجه اليه الكلام وهو اعلم سبحانه بما في يده - [00:15:30](#)

ولكن ليتنبه لما سيأتي من الجواب ومن الكلام الذي ينبغي ان يستعد له موسى عليه السلام. فهذه الطريقة طريقة حسنة ومسلك جيد
يحسن ان يسلكه المعلم وان تسلكه المؤلف في مواضعه المناسبة. نعم - [00:15:53](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ما اول ما يجب على العباد؟ اول ما يجب على العباد معرفة الامر الذي خلقهم الله له اخذ عليهم
الميثاق به وارسل به رسالته عليهم وانزل به كتبه عليهم. والاجله خلقت الدنيا والآخرة والجنة - [00:16:20](#)

والنار وبه حقت الحق ووقدت الواقعه وفي شأنه تنصب الموازين وتطاير الصحف وفيه تكون الشقاء والسعادة وعلى حسبه تقسم
الانوار. ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور - [00:16:40](#)

هذه المسألة الاولى في اول واجب قال ما اول ما يجب على العباد قال اول ما يجب على العباد معرفة الامر الذي خلقهم الله له ثم
العمل به فالمعرفة فحسب لا تكفي - [00:16:59](#)

بل لا بد من معرفة يتبعها عمل وهذه مسألة مبحوثة في كتب اصول الدين واهل السنة والجماعة متفقون على ان اول ما يجب على
العباد ان يعرفوا الله تبارك وتعالى - [00:17:18](#)

ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته ثم ان يقوموا بمقتضى هذا العلم من عبادته وحده لا شريك له فهذا هو الذي امر الله العباد به وهو
الذي اخذ عليهم الميثاق يشير الى - [00:17:39](#)

آية الاعراف واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وما ثبت ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عدة رواها جمع
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:02](#)

ذكر بعض اهل العلم انها متواترة تواتراً معنوياً وخلاصة ذلك ان الله جل وعلا مسح ظهر ادم فخرج من ظهره كل ذريته ثم اشهدهم
الله جل وعلا على انفسهم فقال المست بربركم - [00:18:16](#)

قالوا بلى شهدناه وهذا الميثاق من اثاره الفطرة التي فطر الله الناس عليها يعني الجلة التي هي حاصلة في كل نفس لم تتغير بمغير
خارجي كل مولود يولد على الفطرة - [00:18:43](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فهذا الفطرة وهذا الاستعداد لقبول الحق وهذه المعرفة الاجمالية توحيد الله سبحانه وتعالى
وهي التي تذكر في النصوص وكلام اهل العلم بانها الفطرة هي اثر من اثار هذا الميثاق - [00:19:10](#)

القديم ثم بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام التي اكدت الامرين قبل ذلك قد يقول قائل وما فائدة هذا الميثاق والانسان لا يذكر شيئاً

وكيف تقوم الحجة على من لا يعلم هذا الميثاق فلا احد يتذكر هذا الامر هذا الامر الذي حصل - [00:19:38](#)

والجواب عن ذلك ان الحجة لم تقم بهذه بهذا الميثاق القديم وحده انما قامت الحجة لما بعث الله الانبياء فذكروا العبادة بهذا الميثاق
ها هنا قامت عليهم الحجة بالامر في الميثاق القديم - [00:20:07](#)

وايضا ببعثة الرسل وبالغهم وانذارهم هذا اولا وثانيا العبرة بما سيكون يوم القيمة ان تكونوا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين ونحن لا نعلم ما سيكون يوم القيمة - [00:20:35](#)

من احوال الناس على وجه التفصيل فربما ان الله فربما ان الله جل وعلا يعيى الى الناس في ذلك اليوم العظيم يعيى الى اذهانهم والى
ذاكرتهم. هذا الميثاق وتكون الحجة قائمة عليهم - [00:20:58](#)

المقصود ان هذا الميثاق يتعلق عند اهل العلم بباب القدر فهو يدل على علم الله عز وجل السابق وعلى مشيئته النافذة. وعلى ان بيده
الهداية والضلالة جل وعلا اما مسألة اقامة الحجة ومسألة التكfir - [00:21:17](#)

بناء على هذه القضية قضية الميثاق فهذا ليس من مسلك اهل العلم ولا من طريقة اهل السنة والجماعة الحجة تقوم عند اهل السنة
ببعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام. الم يأتكم نذير؟ وما كنا معذبين حتى نبعث - [00:21:40](#)

رسوله وتجد اهل العلم اذا قرروا هذه المسائل تجد انهم يقيدون هذا الامر بما يزول معه الاشكال فيقولون لابد من قيام الحجة
الرسالية يعني الحجة التي قامت على الناس - [00:22:00](#)

ببعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام اما الفطرة وحدها او الميثاق او العقل او الدلائل الكونية والآيات والبراهين المنظورة يعني كخلق
السماءات والارض ونحو ذلك فهذا القدر من رحمة الله جل وعلا انه لم يجعله كافيا في اقامة الحجة - [00:22:25](#)

انما قيام الحجة وانقطاع العذر يكون ببعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام وموضوع الميثاق شيء وهذا الذي يتكلم به بعض الناس في
هذه الايام وربما خطبه او الفوا حوله وان الميثاق كاف ولو لم - [00:22:51](#)

يبلغ الناس كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا المسلك ليس من مسلك اهل السنة والجماعة نعم اه فهذا الذي تقرر وهو ان
اول واجب على العباد معرفة الله جل وعلا وعبادته - [00:23:12](#)

يخالف ما عليه اهل البدع وهذه المسألة لها صفحات مطولة في كتب المتكلمين الذين لم يوفقا الى الحق في هذه المسألة وضربوا
فيها اه بغير هدى وتخبطوا فيها خبط عشواء - [00:23:33](#)

فمنهم من ذهب الى ان اول واجب على المكلف هو معرفة الله عز وجل. كما يقوله الاشعري ومراده بذلك معرفة ان الله جل وعلا
منفرد بخلق العالم. هذا القدر لو حصل - [00:23:54](#)

فهو كاف في تحقيق اول واجب على المكلف ولا شك ان هذا ليس بصحيح فمعرفة انفراد الله جل وعلا بخلق العالم ليس كاف في
تحقيق ما اوجب الله عز وجل على الانسان ما لم يقتربن - [00:24:12](#)

بتوحيد سبحانه وتعالي بالعبادة وذهب الباقلان الى ان اول واجب على المكلف هو النظر وتنبه الى ان النظر عند هؤلاء المتكلمين هو
النظر في الدليل العقلي المثبت لانفراد الله عز وجل بخلق العالم - [00:24:34](#)

هذه هي القضية الكبرى التي اتبعوا انفسهم في تقريرها فمن وصل اليها فقد وصل الى صريح التوحيد والایمان وهذا الدليل العقلي
يدور اكثر كلامهم على دليل معين هو دليل حدوث - [00:24:58](#)

اه الاجسام الذي اثبتوا به حدوث العالم وبالتالي فانهم يثبتون آن انفراد الصانع جل وعلا وذهب طائفة وهذا هو الذي اختاره ابو
المعالى الجويني الى ان اول واجب على المكلف هو القصد الى النظر لابد ان ينوي ان ينوي ان يبحث بعقله في - [00:25:20](#)

هذا الدليل العقلي لأن هذا سابق على النظر النية سابقة على النظر وذهب الجب الى المعتزل الى ان اول واجب على المكلف انما هو
الشك لانه وسيلة للنظر الموصل الى المعرفة - [00:25:49](#)

وهذا من اعجب العجائب ان يطالب الانسان الذي وصل الى برد اليقين ان يشك حتى يتيقن مرة اخرى وهذا انحراف في الفهم
والتصور وعلى كل حال الخلاف بين هذه الاقوال - [00:26:08](#)

الثلاثة الاولى كما يقرر شيخ الاسلام رحمة الله خلاف لفظي فاول واجب على جهة القصد واول واجب على جهة الوسيلة يدور على هذا الذي ذكر وعلى كل فهذة اقوال ليس عليها اثارة من علم ولا دليل من كتاب او سنة ولا سار على هذا السلف الصالح - 00:26:27
بل اهل السنة مطبقون على ان اول واجب على المكلف ان يشهد ان لا الله الا الله ولا الله دالة بالمطابقة على توحيد الله بتوحيد الله في الالوهية ودللت بدلالة التضمن على توحيد جل وعلا بالمعرفة والاثبات - 00:26:53

اطبق اهل السنة والجماعة ايضا على ان الصغير الذي قال لا الله الا الله قبل بلوغه فانه لا يؤمر بعد البلوغ ان يتشهد او ان ينظر حتى يصح ايمانه وهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:27:20

شهادة ان لا الله الا الله وهذا هو عليه الصلاة والسلام يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله افرأيت اذا قلنا ان الواجب - 00:27:51

على الكافر اولا ان يخوض في هذه التقريرات العقلية العويسة التي يعترفون هم بانها كثيرة الاشكال قليلة النفع فدليل حدوث الاجسام ونحوه ارأيت لو ان الكافر زعم انه مشتغل بالنظر - 00:28:10

فكان ينبغي ان يكون مطاعا ومثابة انه يكون مطينا ومثابة وانه لو مات وهو بهذه الحال فانه يكون من اهل الجنة لانه مشتغل بطاعة الله سبحانه وتعالى وذكر هذا كاف في فساد هذه الاقوال التي ذكروها نعم - 00:28:35

احسن الله اليكم قال رحمة الله ما هو ذلك الامر الذي خلق الله تعالى الخلق لاجله قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقال - 00:28:59

قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلنا. ذلك ظن الذين كفروا. وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق قوى لتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. الآيات - 00:29:17
نعم من بنا غير مرة في الدروس السابقة ان الله جل وعلا خلق الخلق خلق الخلق بالحق ولل الحق والحق هو الغاية المراده بخلقهم وهو يتضمن امرین غایة مراده منهم وغاية مراده بهم - 00:29:37

اما الغاية المراده منهم فمعرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته ثم عبادته اما معرفته وقد قال الله جل وعلا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا - 00:29:59

ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما اما عبادته فدل عليها قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون واما الغاية المراده بهم فجزاءهم بالثواب على الاحسان - 00:30:20

وبالعقاب على العصيان ودل على هذا قوله تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون قال رحمة الله ما معنى العبد؟ العبد ان يريد به المعد اي المذل اي المذل المسخر فهو بهذا المعنى شامل - 00:30:41
في جميع المخلوقات من العوالم العلوية والسفلية من عاقل وغيره. ورطب ويابس ومحرك وساكن وظاهر وكامن ومؤمن وكافر وبر وفاجر وغير ذلك. الكل مخلوق لله عز وجل مربوب له. مسخر بتخسيره ومدبر بتدبیره - 00:31:05

كل منها رسم يقف عليه وحد ينتهي اليه كل يجري لاجل مسمى لا يتتجاوزه مثقال ذرة ذلك تقدير العزيز العليم وتدبیر العدل الحكيم وتدبیر العدل الحكيم وان اريد به العابد المحب المتذلل خص ذلك بالمؤمنين - 00:31:25

الذين هم عباده المكرمون واولياؤه المتقون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اشار المؤلف رحمة الله هنا الى ان العبادة تنقسم الى قسمين عبادة او الاحسن ان يقال ان العبودية تنقسم الى قسمين - 00:31:45

عبودية قهرية وعبودية اختيارية وبالتالي فالعباد منقسمون الى هذين القسمين وبعض اهل العلم يقول عبودية عامة لانها شاملة لجميع الخلق في علو هذا الكون وسفليه وعبودية خاصة هي التي خص الله عز وجل بها من شاء من خلقه وهم اهل الهدى - 00:32:11

ال العبودية الاولى وهي عبودية القهر يعني ان جميع العباد عباد مسخرون ومدبرون ومملوكون لسيدهم ومولاهم وخلقهم جل وعلا ان

كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده فهذه هي العبودية العامة - 00:32:47

او العبودية القهريه من ذلك ايضا قوله جل وعلا وله ما في السماوات والارض كل له قانتون كل له خاضع ذليل شاء ام ابى فالعبودية وصف لا ينفك عن المخلوقات البتة - 00:33:14

سواء اذعنوا بربوبية الله جل وعلا والوهيته او لم يفعلوا لهم عبید له جل وعلا ومقهورون تحت قدرته وسلطانه تبارك وتعالى و في مقابل ذلك منهم من عبد الله عز وجل اختيارا - 00:33:38

فأقبل على ربه سبحانه واحبه ورجاه وخافه وخضع له وتعبد له بانواع العبوديات واستجابة لامرها اذعن رسالات انبئائه. هذه هي العبودية الخاصة وهي التي يترتب عليها الشواب اما العبودية الاولى فلا يترتب عليها ثواب - 00:34:02

ولا تنفعوا صاحبها عند الله جل وعلا يوم القيمة وعليه فينبغي ان تفهم الآيات الواردة في العبادة والعباد على هذا النحو فمثلا قول الله جل وعلا بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد - 00:34:29

فجاسوا خلال الديار من اي نوعين هما من العبودية العامة العبودية القهريه طيب وماذا عن قول الله جل وعلا؟ سبحان الذي اسرى بعده ليلا هذه العبودية الثانية العبودية الخاصة الاختيار - 00:34:53

وبالتالي فينبغي ان تتنبه الى الفرق بين هذين النوعين نعم قال رحمة الله ما هي العبادة؟ العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده - 00:35:20

نعم العبادة التي هي عبادة اختيارية وجل كلام اهل العلم في العبادة تدور حولها وهي الاصل عند الاطلاق هذه العبادة تعرف باعتبار المتعبد به وتعرف باعتبار التعبد اما باعتبار المتعبد به - 00:35:43

فهذا هو التعريف الذي يجمع اه حدها وهو تعريف شيخ الاسلام رحمة الله مع اضافة في اخرها حسنة المؤلف رحمة الله قال هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما - 00:36:13

ما ينافي ذلك ويضاده البراءة مما ينافي ذلك ويضاده لا شك ان ذلك من صميم العبادة البراءة من الشرك الذي هو ضد للعبادة الحقة لله جل وعلا وهي العبادة التي وحد بها سبحانه من كل وجه - 00:36:37

لا شك ان هذا من الایمان ومن التوحيد كما سيأتي بيانه ان شاء الله تفصيل تفصيلا في غير موضع في هذه الرسالة ونستفيد من هذا التعريف ان العبادة تنقسم الى عبادة ظاهرة - 00:37:00

والى عبادة باطنية والعبادة الظاهرة والباطنة تنقسم في كل منها الى قول وعمل فعندنا قول باطن وعمل باطن وعندنا قول ظاهر وعمل ظاهر اما القول الباطن فهو تصديق القلب وايقانه. تصدقه بالله جل وعلا وبرسوله صلى الله عليه وسلم. وبكل - 00:37:21

ما قال رسوله صلى الله عليه وسلم واما العمل الباطن فانه تلك العبوديات العظيمة التي تقوم بالقلب من المحبة والخشية والرجاء والتوكيل والاخبات ونحو ذلك اما الظاهر من الاعمال فهذه الاعمال الظاهرة التي تقوم بها بجوارحك من صلاة وصيام وزكاة وحج - 00:37:50

وجihad ونحو ذلك واما الاقوال الظاهرة فالعبادات التي تكون باللسان وارفعها شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تلاوة القرآن والذكر والامر بالمعروف - 00:38:17

نهي عن منكر والاذان ونحو ذلك اما باعتبار التعبد يعني باعتبار ما يقوم بك من العمل فانه التذلل لله جل وعلا بفعل اوامرها واجتناب نواهيه محبة وتعظيمها وآآ من قام بذلك - 00:38:36

فانه اتى بالعبادة التي تجب عليه لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله متى يكون العمل عبادة اذا اكمل فيه شيئاً وهمما كمال الحب مع كمال الذل. قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. وقال تعالى - 00:39:03

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. وقد جمع الله تعالى بين ذلك في قوله انه كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهب وكانوا لنا خاشعين مراده رحمة الله بهذا السؤال متى يكون - 00:39:26

العمل عبادة يعني ما الحال او الوصف الذي اذا كان عليه العامل فانه يكون عابدا لله جل وعلا او يكون حال قيامه بالعمل عابدا لله جل

وعلا فالجواب ما ذكر الشيخ - 44:39:00

كمال الحب مع كمال الذل كلمة الذل لله جل وعلا لا اعلمها ثابتة في اية او حديث والعلم عند الله جل وعلا لكنها عبارة معقولة المعنى واستعمالها مشهور عند اهل العلم المتوسطين والمؤخرين - 00:40:07

كشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله وابن القیم فهن بعدهما كما قال ابن القیم رحمة الله وعبادة الرحمن غایة حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما قام حتى قامت القطبان - 00:40:29

والمراد بالذل عندهم ما يجمع الخضوع مع الخوف فالخضوع مع الخوف لله جل وعلا هو مرادهم بكلمة الذل وهذا من الامران واضحان
لا اشكال فيها نعم قال رحمة الله ما علامة محبة العبد ربها عز وجل - 00:40:48

علاقة ذلك أن يحب ما يحبه الله تعالى ويبغض ما يبغضه. فيتمثل أوامره ويتجنب مناهيه أولياءه ويعادي أعدائه. ولذا كان اوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه - [00:41:15](#)

فالجواب اذا حصل منه البرهان والدليل الذي يدل على صدق محبته لله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اذا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. القيام بدين الله عز وجل فعل الاوامر واجتناب النواهي - 00:42:02

هذه العبارات وامثلها متراوفة تدل على معنى واحد اذا كنت محبًا لله جل وعلا اثبتت هذا بالعمل فان كنت قائماً بامر الله جل وعلا
مسارعاً الى مراضيه كافا نفسك عن معاصيه - 00:42:27

فهذا دليل وبرهان على انك محب لله جل وعلا ومتى ما حصل كمال في هذا الاقبال على كمال المحبة ومتى حصل ضعف
فهذا دليل على ضعف المحبة بل متى ما كان الانسان - 00:42:44

ينتهي عن نهاد الله عز وجل عنه فهذا دليل على انعدام المحبة في قلبه - 00:43:05

وهذا لا يكون من مسلم قط فالمسلم بين حالين اما ان تكون كامل الحب لله جل وعلا فيفعل كل ما امر الله عز وجل به ويكتف عن ما نهى الله - 00:43:27

الحب بمنزلته او بحسب منزلته من الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى - 00:43:40

ونبه هنا ايضا الى ان الموالاة والمعاداة في الله سبحانه من علامات المحبة الصادقة لله سبحانه وتعالى وصدق وما الدين الا الحب والبغض والولا؟ كذلك البراء من كل غاو ومعتدي - 00:44:09

واحسن من هذا قوله صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع
لله فقد استكمل الايمان وهذا امر - 00:44:26

علوم عند الناس في امور اهلياتهم ومعاشرهم واديانهم ايضا فمحبة الحبيب تقتضي القرب منه وموالاته اولياته والعكس صحيح لا يمكن ان تكون صادقا في حب حبيبك وانت توالى عدوه - 00:44:42

يمكن ان يقع منك موالة لاعداء الله - 00:45:10

فموالاة اعداء الله تتنافى مع الحب الصادق مع الحب الواجب لله سبحانه وتعالى لا تتخذوا عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمؤدة وقد كفروا بما جاءكم من الحق هذا لا يتأتى - 00:45:30

الامران متنافيان فصدق الحب لله جل وعلا يقتضي موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله لماذا عرف العباد ما يحبه الله ويرضاها؟ الجواب عرفوه بارسال الله تعالى - 00:45:49

وانزاله الكتب امرا بما يحبه الله ويرضاها. ناهيا عما يكرهه ويعاباه. وبذلك قامت عليهم حجته الدامغة حكمته البالغة قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى - [00:46:12](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم كيف يعرف الانسان تفاصيل عبادة الله جل وعلا وما يحبه فيأتيه وما لا يحبه فيكيف نفسه عنه - [00:46:32](#)

الجواب ان هذا انما يعرف من طريق الرسالة ولذا فجاجة العباد الى رسالات الرسل اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب بل النفس فان القلوب كلها مظلمة كلها ميتة الا القلوب التي اشرت عليها انوار النبوة - [00:46:56](#) الا القلوب التي احيتها الله جل وعلا باتباع رسول الله ونبيائه اهل السنة والجماعة في هذا الباب متوضطون لا ينكرون ان كان تحسين العقل وتقييده وانه قد يدرك حسن الاشياء وقبحها - [00:47:22](#)

لكنهم لا يوجبون ولا يثبتون شرعا الا ما جاء من طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام اذ بهم تقوم الحجة وبهم يعرف ما يحبه الله عز وجل ويبغضه بخلاف الذين انكروا تحسين العقل وتقييده بالكلية - [00:47:43](#)

وبخلاف الذين اوجبوا وحرموا واعتبروا قيام الحجة وانقطاع العذر من خلال الدليل العقلي وهذا يتضمن ان كان الاستغناء عن بعثة الرسل وارسال الانبياء ذكر هذا كاف في بطلانه اذا الحجة - [00:48:05](#)

انما تقوم بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام وانقطاع العذر يكون بلوغ هذه الحجة الى الناس وبالتالي فانهم اذا اعرضوا بعد ذلك استحقوا النار المتأتكم نذير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:48:32](#)

لعلنا نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين هذا السائل يسأل عن كونه يصلی في مسجد بعيد عنه بسبب امر يخشاه لا حرج عليك في ذلك ان شاء الله - [00:48:54](#)

انظر الشيء الذي فيه مصلحتك والذي يصلح به قلبك فافعله كما قال الامام احمد رحمه الله السفر الى بلاد الكفار للسياحة لا شك انه دليل على ضعف الایمان ودليل على ضعف الولاء والبراء - [00:49:11](#)

فان القاعدة المقررة شرعا عند اهل العلم انه لا يجوز السفر الى بلاد الكفار الا لحاجة شرعية معتبرة فما سوى ذلك فانه لا يجوز. وان كان من بلاد المسلمين فيرحل بمجرد السياحة - [00:49:28](#)

فان هذا امر لا شك في عدم جوازه انما لو كان هذا لتطبب او نحو ذلك من هذه الامور الضرورية فلا حرج عليه اما مع علامة محبة الله عز وجل للعبد وهذه المسألة التي - [00:49:48](#)

اه كان ينبغي ذكرها انفا علامة محبة الله عز وجل للعبد ان يوفقه للامر الاول يعني للامر الذي به يكون الدليل على حبه لله يعني اذا كان يوفق الى الخير - [00:50:07](#)

ويدل على الخير ويستقيم على امر الله يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في طاعة الله ورسوله صلی الله عليه وسلم ويکف عن المناهج الشرعية فهذا دليل على ان الله عز وجل يحبه - [00:50:28](#)

والدليل الاية السابقة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هذا الامر الاول والامر الثاني يحببكم الله فمحبة الله عز وجل للعبد اثر او ثمرة لاجتهاد الانسان في طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:50:46](#)

من يعمل المعاصي او يعمل او عصى الله في الحرم كيف يتوب الى الله جل وعلا كما يتوب في غير ذلك من الذنوب والتوبة لله جل وعلا لابد فيها من الاخلاص - [00:51:12](#)

ثم الاقلاع لمن كان قائما على الذنب فلا يمكن ان يكون تائبا من هو على الذنب قائما ثم يندم على ما اجترحت يداه وهذا اعظم اركان التوبة وفي مسند احمد وفي مسند احمد قال صلی الله عليه وسلم الندم توبة - [00:51:28](#)

والامر الرابع ان يعزم على الاقلاع ان يعزم على عدم العود الى ما وقع فيه انفا اما يقول انا تائب وفي قلبه اصرار على انه متى ما ستحت الفرصة عاد - [00:51:50](#)

فهذا ليس بتائب بل هو كاذب واما الامر الخامس فهو ان كان هذا الذنب متعلقا باحد من العباد فعليه ان يرد المظالم الى اهلها هذا

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:52:05